Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن أعضاءه تموت تباعاً فيدل على تلك المتابعة بالتكرار ، وإن طاعته لتقع بين ضياع الماضي وعودة المنتهي ، فيرددها بين الأسى والأمل :

دب في السقام سفلا وعلوا وأراني أموت عضوا فعضوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نضوا .

ثم إنه الآن ينظر إلى سلسلة الهالكين في حلقات يسلم بعضها إلى بعض فيكرر اللفظ مرات ترمز إلى هذا الميراث في التتابع .

وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق [1]

ونعود مرة أخرى إلى أبي العتاهية يعظ الناس في المال ، وما ندري أكان متعظاً بما به يعظ ؟

يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل أنت بالمال بعد الموت تنتفع
لا تمسك المال واسترض الإله به فإن حسبك منه الري والشبع [2]

وكما يكرر المال الذي هو مناط عظته هنا ، نراه يكرر نداءه الدنيا . ونداءه نفسه ، آمراً ، وناهياً ، وواعظاً ، حين نقرأ له :

ألم تر يا دنيا تصرف حالك ؟ وعذرك يا دنيا بنا وانتقالك ؟
فلست بدار يستقيم بك الرضى ولو كنت في كف امرىء بكمالك
حرامك يا دنيا يعود إلى الضنى وذو اللب فينا مشفق من حلالك
أيا نفس لا تستوطئي دار قلعة ولكن خذي في الزاد قبل ارتحالك
أيا نفس لا تنسي كتابك واذكري لك الويل إن أعطيته بشمالك
أيا نفس إن اليوم يوم تفرغ فدونكه من قبل يوم اشتغالك

---

(١) ديوانه : ٦٢١ .
(٢) أبو العتاهية أخباره وشعره : ٢٣٦ .